لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل
مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود انما جاز لان
المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وقيل هو
على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور
وقيل التقدير ربما كان يود وتكون كان هذه شانية
وليس حذف كان بدون ان ولو السرطيتين سهلا
ثم الخبر حينئذ وهو يود مخرج على حكاية الحال
الماضية فلا حاجة الى تقدير كان ولا يمتنع دخولها
على الجملة الاسمية خلافا للفارسي ولهذا قال في قول
ابي دواد ربما الجامل المؤبل فيهم ما نكرة موصوفة
بجملة حذف مبتداها اى رب شي هو الجامل الثاني
الكاف نحو كن كما انت وقوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
قيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم الهة وقيل موصولة
والتقدير كالذي هو لهم الهة وقيل لا تكف الكاف
بما وان ما في ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية
الثالث البا كقوله فلئن صرت لا تحير جوابا
لبما قد ترى وانت خطيب ذكره ابن مالك وان
ما الكافة احدثت مع البا معنى التقليل كما احدث
في الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه كما هداكم
والظاهر ان البا والكاف للتعليل وان ما معهما
مصدرية وقد سلم ان كلا من الكاف والبا ياتي
للتعليل مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات وي كانه لا يفلح الكافرون

وقال

عن راسه تلقي اللسان من الفم

وقال التقدير اعجب لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب
في البيت معنى التكثير لا التقليل الرابع من كقول ابي حية
وانا لمما تضرب الكبش ضربة قاله ابن الشجري والظاهر
ان ما مصدرية وان المعنى مثله في خلق الانسان
من عجل وقوله وصنت علينا والضنين من البخل
فجعل الانسان والبخيل مخلوقين من العجل والبخل
مبالغة واما الظروف فاحدها بعد كقوله
اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس
المخلس بكسر اللام المختلط رطبه بيابسه وقيل
ما مصدرية وهو الظاهر الحق لان فيه ابقا بعد على
اصلها من الاضافة ولانها لو لم تكن مضافة لنونت
والثاني بين كقوله بينما نحن بالاراك معا
اذا اتى راكب على جمله وقيل ما زائدة وبين مضافة
الى الجملة وقيل زائدة وبين مضافة الى زمن
محذوف مضاف الى الجملة اى بين اوقات نحن
بالاراك والاقوال الثلاثة في بين مع الالف في نحو
قوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا
اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف والثالث
والرابع حيث واذ ويضمنان حينئذ معنى ان الشرطية
فيجزمان فعلين وغير الكافة نوعان عوض
وغير عوض فالعوض في موضعين احدهما
في نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل
انطلقت لان كنت منطلقا فقدم المفعول له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)